Naaila Jeries HADDAD ¹

**THE HIDDEN CURRICULUM AND ITS ROLE IN
ENHANCING THE ACADEMIC AND SOCIAL COMPETENCE
OF PRIMARY SCHOOL STUDENTS WITHIN THE GREEN
LINE IN NORTHERN DISTRICT**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.1-3.9>

Research Article

Received:

17/11/2020

Accepted:

13/12/2020

Published:

01/01/2021

This article has been
scanned by iThenticat
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

This study focuses on identifying the role of the hidden curriculum in enhancing the academic and social competence of elementary school students within the Green Line in the Northern District from the teachers' point of view, as the study is considered one of the few studies that are concerned with the hidden curriculum and its role in academic and social achievement, as it places the current study in The future is a clear vision for decision makers in the Ministry of Education within the Green Line, and to provide curricula that are able to keep pace with developments in the educational field and take into consideration the hidden curriculum.

Key words: Hidden Curriculum, Academic and Social Competence, Primary Schools, Green Line.

¹ Dr. , Rimar Academy, Israel, naailahaddad@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-3092-1914>

المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال

نائلة جريس حداد²

الملخص

تتمحور هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين، حيث تعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التي تهتم بالمنهج الخفي ودوره في التحصيل الأكاديمي والاجتماعي، كونها تضع الدراسة الحالية في المستقبل رؤية واضحة أمام القائمين على المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، وتقديم مناهج دراسية قادرة على مواكبة التطورات في الحقل التربوي وتراعي المنهج الخفي. **الكلمات المفتاحية:** المنهج الخفي، الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية، المدارس الابتدائية، الخط الأخضر.

المقدمة:

تعد التربية عملية استثمارية ذات مردود إيجابي متنوع الأبعاد والمجالات في دعامة التطور والتقدم في أي مجتمع؛ وتزداد أهميتها في العصر المعرفي والتكنولوجي المتفجر، الذي يعيشه العالم في الوقت الراهن (حمدان، 2000)

وللمدرسة رسالة تنفرد بها بين المؤسسات المختلفة فهي تعد المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بالتنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة أخلاقياً وسلوكياً، وبدنياً، ومعرفياً، وروحياً، ومهنياً، وأكاديمياً، وذلك من أجل اكتساب الأفراد المهارات المختلفة، والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية.

ويعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل التي تحدد نجاح المعلمين والطلبة في تحقيق أهداف عملية التعلم. ويسعى المعلم ومطورو المناهج إلى تطوير المناهج الدراسية القادرة على تلبية احتياجات المعلمين في تقديم خبرات تعلم فاعلة للطلبة داخل الغرفة الصفية والقادرة أيضاً على إعطاء المتعلمين فرصة الحصول على خبرات تعلم تتصف بالفاعلية والقادرة على زيادة مخزونهم المعرفي (Mukundan, Nimehchisalem, 2012, p: 1128). كما وتؤدي الكتب المقررة دوراً مهماً في تشكيل طريقة التدريس المستخدمة داخل الحصّة. كما أن الكتاب المقرر هو من يسيطر على المدارس الحكومية وعلى آليات تقديم محتوى المنهاج للطلبة في الحصص الدراسية المختلفة (Marino, 2011).

ورغم الاعتماد الكبير على الكتب المدرسية فإنها تحوي العديد من الأخطاء والمغالطات، كما هو الحال في الكتب المدرسية في جهاز التعليم العربي وبالنظر إلى جهاز التعليم في إسرائيل يظهر نظام التعليم بمظهر التعددية التربوية والتلاؤم مع الفروق الثقافية، لكنه في الحقيقة يهدف إلى خدمة مصالح الأكرية اليهودية والحفاظ على سيطرتها على الأقلية العربية الفلسطينية الأصلية، فيرى بعض المحللين للكتب المدرسية أن هذه الكتب تتفادى "مواقف الصراع والمعارضة ووجهات النظر المخالفة للإطار السياسي والاجتماعي القائم، فتبدو المعرفة والعالم الذي يعيش فيه الطالب مسطحاً"، كما أنها تركز الأوضاع السائدة وتجعلها شرعية وتبرر وجودها، بدلاً من أن تؤدي إلى التغيير نحو الأفضل حيث يعد ذلك جزءاً من المنهج الخفي، الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على الطلاب (Abu-Saad, 2005: 240).

يعد المنهج الخفي إحدى مخرجات المدرسة غير الرسمية، حيث يتعلم الطلاب المهارات المختلفة من غير تخطيط، حيث أن المنهج الخفي يتكون من السلوك والقيم والمعاني التي تدرس للطلبة بواسطة المعلم أو

² د. أكاديمية ريمار، إسرائيل، naailahaddad@gmail.com

المدرسة من غير تخطيط، وبالتالي فإن المنهج الخفي هو المنهج الذي يدرس في المدرسة خارجاً عن إرادتها. فالمنهج الخفي يشمل تعلم الطلبة القيم الدينية والأخلاقية والفكرية والسلوكية المرغوب فيها بدون تخطيط نتيجة أوجه التفاعلات الاجتماعية داخل المدرسة (القصير، 2012).

ويساعد المنهج الخفي على اكساب الطلبة المفاهيم والعمليات العقلية، والاتجاهات، والقيم والأداءات التي يتم اكتسابها بشكل غير مباشر، وبالتالي فإن لهذا المنهج تأثيره القوي على المؤسسات التعليمية حيث يؤدي إلى تغيير اتجاهاتها في بعض الأحيان. لقد تزايدت الحاجة إلى استخدام المنهج الخفي في اكساب القيم الاخلاقية لدى الطلبة مع تزايد استخدام التكنولوجيا، وغياب عنصر الرقابة الخارجية من قبل المعلم أو الإدارة، مما يؤكد على أهمية ارساء بعض القيم الاخلاقية لتمثل معايير للحكم على العديد من التصرفات مما يجعلها تمثل رقابة داخلية وذاتية للطلبة (العثمان، 2009).

كما يعد المنهج الخفي أحد العوامل المهمة في اكساب الطلبة المهارات الاجتماعية والأكاديمية من خلال دوره في رفد الطلبة بالقيم والاتجاهات والمعان الإيجابية التي تساهم في اكسابهم المهارات الاجتماعية والحياتية، كما يبرز دوره في تربية الطلبة من جميع النواحي، كما يكسب المنهج الخفي برسائله الخفية الطلبة المفاهيم والمواقف التي تكون أحياناً متفقة مع المنهج الرسمي، فالمنهج الخفي يتضمن فعاليات تربوية صامتة خفية غير منظورة يمكن ان تؤثر على العملية التعليمية التعلمية في المدرسة (أسعد، 2010).

ويعتبر المنهج الخفي صورة للقيم الشائعة في المجتمع؛ وهو ما يعني ان المدرسة ليست مكاناً للتعليم الأكاديمي الخالص، بل إنها مكان لنقل القيم والاتجاهات إلى الطلاب. ومن هنا فلا بد في معالجة هذه القضية بأن نبدأ بفحص تلك القيم والتوجهات، التي تؤثر في نوع المنهج الخفي الذي يمارس في المدارس وتنعكس على المجتمع خارج المدرسة (المزيني، 2004).

كما هو الحال في المنهج الابتدائي داخل الخط الأخضر حيث تتحكم في منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس العربية إملاءات سياسية وبيداغوجية هي في مجملها: نقل مبنى منهاج اللغة العبرية في المدارس اليهودية، وترجمة مضامينه، ونقل بعض النصوص ومواد التدريس الخاصة به.

وتركزت أهداف المنهاج على الاهتمام بالمعرفة اللغوية، بينما أسقطت بقية جوانب شخصية المتعلم الوجدانية والاجتماعية والوطنية، والتي لها أكبر الأثر في تربيته وإعداده المستقبلي. إذ لم يرد في بنود أهداف المنهج ما يتعلق بموضوع تعزيز الهوية والقومية غير جملة قصيرة مبتورة لا تفي بالغرض المطلوب (ميعاري، 2014).

ويتميز المنهج الخفي عن المنهج الصريح بعدة أمور منها ان المنهج الصريح يتم تخطيطه مسبقاً من قبل متخصصين في الوزارة، أما المنهج الخفي فلا يتم اعداده مسبقاً، والمنهج الصريح نواتجه دائماً ايجابية، باعتبارها تستهدف تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، في حين ان نواتج المنهج الخفي يمكن ان تكون ايجابية ويمكن ان تكون سلبية، ويتكون المنهج الخفي من عدة مكونات مثل: ترتيب الصف ووضع الأثاث، والمناقص المدرسية، والجدول الدراسي، وثقافة المعلم وعلاقتها بالثقافة والقيم السائدة، والخلفية العلمية والثقافية ومستوى أداء المعلم، والعلاقة بين المعلم والطالب (القصير، 2012).

وقد ركزت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر على تطوير التعليم، وتطوير المناهج المبنية على رؤية وأهداف وزارة التربية والتعليم في إسرائيل وعلى مختلف المستويات التعليمية. ورغم ذلك فإن تطوير المناهج لم يأخذ بعين الاعتبار جميع أنواع المناهج، حيث لم يكن هناك تركيزاً على المنهج الخفي، ودوره في تنمية المهارات التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها. ولهذا، فإن الدراسة الحالية تحاول الوقوف على دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية للطلبة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الدويكات (2018) إلى الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية، في شخصيات طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وسُبل تطويرها. إضافة إلى كشف الضوء عن دور جنس الطالب، ومستواه الدراسي في تقديره لدور الأنشطة غير الصفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديه. واعتمدت الدراسة على الدمج بين المنهجين الكمي والكيفي، لذا اعتمد الباحث على المنهج المسحي الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية وطبقت الاستبانة المكونة من (39) عبارة على (917) طالباً. أما الجانب الكيفي فاعتمد على المقابلات الفردية، إذ أجريت مقابلات مع (23) معلماً ومعلمة من القائمين على الأنشطة غير الصفية في المدارس الحكومية؛ لاستيضاح النتائج الكمية والحصول على نتائج نوعية. وأظهرت نتائج الدراسة، أنَّ الدرجة الكلية لتقديرات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم كانت متوسطة،

وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وأن جميع الأبعاد حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (3.11-3.56). وأن الفروق كانت لصالح الأدوار النفسية والسيكولوجية والاجتماعية والقيمة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير الطلبة لدور الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الإناث. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ولصالح الطلبة الذين تزيد معدلاتهم عن (90%). كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس ومعدل الطالب، وقد توصلت الدراسة إلى اليات للتطوير أهمها تنظيم مسابقات، ومتابعة إبداعات الطلبة، ورعاية مواهبهم لأن الأنشطة اللاصفية تكشف عن الجوانب الخفية في شخصية الطالب كمواهبه وإبداعاته.

هدفت دراسة الغامدي (2018) التعرف إلى مدى تحقق المسؤولية الأخلاقية لدى قنوات الأطفال العربية-المجد، والجزيرة للأطفال، وسبيستون، وكارتون نت ورك، وأجيال، وسنا، وكراميش، ونيكليديون، وأم بي سي 3، وطيور الجنة وذلك بالنسبة للمشاركين والأعمال الدرامية والبرامج والإعلانات التجارية. كما تكونت عينة الدراسة من 8 معلمات رياض الأطفال من روضة جمعية فتاة الخليج في الخبر بالمملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة تحمل المسؤولية الأخلاقية في قنوات الأطفال العربية، واستمارة المقابلة شبه المحددة المفتوحة مع المعلمات. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن جميع محاور بطاقة الملاحظة لمؤشرات تحقق المسؤولية الأخلاقية المتمثلة في المشاركين والأعمال الدرامية والبرامج التليفزيونية والإعلانات في قنوات الأطفال العربية تراوحت ما بين المتوسط العام 1.80 و1.79 مما أشار إلى أنها بين فئة الضعيف والضعيف جداً، وحصل محور الأعمال الدرامية على متوسط 1.87 أي في فئة الضعيف، ثم محور البرامج التليفزيونية بمتوسط عام قدره 1.80 أي في فئة الضعيف أيضاً. في حين، جاء محورا الإعلانات والمشاركين في فئة الضعيف جداً بمتوسط 1.44، 1.79 على التوالي. كما خلصت الدراسة من خلال تحليل نتائج المقابلات المفتوحة مع عينة الدراسة من المعلمات إلى التأثير الكبير للمحتوى الإعلامي للقنوات التليفزيونية في سلوك الأطفال وأفكارهم وممارساتهم الحياتية باعتبار ما يقدم لهم على شاشة قنوات التليفزيون منهج تربوي خفي يؤثر بشكل مباشر في معارفهم وسلوكياتهم.

هدفت دراسة الحايك (2016) التعرف إلى درجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية أربد الأولى من وجهة نظرهم، وكذلك معرفة الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية على عينة مكونة من (49) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم أربد الأولى، تم اختيارها بالطريقة مستخدماً استبيان تم بناءه بواقع (28) فقرة توزعت على خمسة مجالات، أسفرت النتائج وجود درجة مرتفعة «لدرجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية أربد الأولى، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في «تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى درجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية أربد الأولى» والمتمثلة بـ (العلاقات الاجتماعية، الأنظمة والتعليمات، الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية) تبعاً للمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والخبرة). وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في «تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى درجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية أربد الأولى» تبعاً للمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والخبرة).

هدفت دراسة الاحمدي (2015) إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح وقياس فاعليته في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه. وتم التأكد من صدقه بواسطة صدق المحكمين، كما تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى تمكن المعلمات من مفهوم المنهج الخفي، وقدرتهن على تحليله وتوظيفه. أجريت التجربة على عينة قوامها 35 معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك. وأظهرت نتائج القياس القبلي ضعف الخلفية المعرفية لدى المعلمات حول مفهوم المنهج الخفي، وبالتالي عدم قدرتهن على تحليله وتوظيفه؛ فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي والقدرة على تحليله وتوظيفه، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح. هدفت دراسة البسام (2015) إلى تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، كما هدفت إلى تحديد الدور الذي يلعبه المنهج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز قيم ذات علاقة بالتطبع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية. وأستخدم الباحثون

المنهج الأثنووغرافي وذلك من خلال ملاحظة التفاعلات الاجتماعية واللفظية والرمزية داخل البيئة الفصلية، ومن خلال المقابلة المعمقة مع المعلمات، وذلك في مدرستين ابتدائيتين حكوميتين، أحدهما شمال مدينة الرياض، والأخرى جنوبها؛ ثم اختيار فصل واحد من كل مدرسة لتطبق فيه الملاحظة الصفية، وقد استغرق تحقيق الدراسة ثمانية أشهر، ونتج عن هذا البحث العديد من النتائج، من أهمها أن المنهج الخفي يلعب دوراً مهماً في بناء المعاني المختلفة لدى الطالبات، كما يساهم في تشكيل فهم الطالبات لأنفسهن، ويعمل على تعزيز قيم وأنماط من السلوك بعضها سلبي كالسلط والطبقية وقتل الإبداع، وبعضها إيجابي ككتساب الطالبات لمجموعة من المهارات والمفاهيم الاجتماعية والثقافية والعلمية.

هدفت دراسة الزهراني (2014) إلى الكشف عن القيم التربوية الخفية "الإيجابية والسلبية" والمتضمنة سلسلة كتب اللغة الإنجليزية المطورة (Flying High) من خلال تحليل مضمون تلك الكتب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة المجتمع كاملاً وهو جميع كتب اللغة الإنجليزية (Flying High)، وعددها ستة كتب لكل صف كتابان أو مستويان في السنة. تم إعداد استمارة لتحديد ورصد القيم التي تتضمنها سلسلة الكتب. في الختام جاءت نتائج الدراسة على الشكل التالي: (1) تفوقت نسبة القيم الإيجابية على القيم السلبية في سلسلة كتب اللغة الإنجليزية المطورة (Flying High). (2) توجه مخططي ومؤلفي السلسلة إلى غرس وتنمية اتجاهات وقيم العمل والإنتاج والتعاون والتواصل والصدقة. (3) حظيت القيم الصحية والأخلاقية باهتمام مقبول في تلك السلسلة من الكتب. (4) لاقت القيم الوطنية عناية واهتمام الكتب المذكورة حيث كانت معظمها تؤكد الانتماء الوطني والاعتزاز بالتراث السعودي ومدنه وقراه وصناعاته وحره المهنية وعلمائه ومفكره. (5) من القيم المهمة التي كانت أقل تكراراً: القيم الصحية، والجمالية، والسياسية. (6) فيما يخص القيم السلبية فهناك عدد من القيم الخفية السلبية بتلك السلسلة تدل بوضوح على عدم وعي مؤلفي الكتب بطبيعة المجتمع السعودي والبيئة السعودية، وهي: قيم بيئية، قيم علمية، اقتصادية، اجتماعية. (7) ظهرت صورة المرأة في مجمل الكتب بحجابها وارتدائها غطاء أسود حتى في داخل المنزل، بطريقة مخالفة للواقع.

هدفت دراسة أسعد (2010) إلى التعرف إلى الأبعاد الأيدولوجية والطبقية للرسائل التربوية الصامته في المؤسسات التربوية والمدرسية، حيث تم تناول المنهج الخفي في المؤسسات المدرسية بأبعاده المختلفة وتجلياته المتنوعة وفقاً لمنهجية نقدية تحمل في ذاتها القدرة على تجاوز التصورات التقليدية حول هذه الظاهرة الاجتماعية التربوية. تنطلق الدراسة من إشكالية الغموض في التصورات المقدمة عن المنهج الخفي ومن غياب الأبعاد الأيدولوجية والسياسية في تحليل وظائف ودلالاته وفعالياته في دورة الحياة المدرسية. ومن أجل هذه الغاية، وفي هذا الاتجاه، استخدمت الدراسة الحالية منهجاً نقدياً للفصل بين المنهج الخفي والمنهج التربوي القائمة وفقاً للمؤشرات الأيدولوجية والطبقية الفاعلة والناظمة لفاعليات هذه المناهج في دائرة المؤسسات التربوية والاجتماعية. وكشفت عن الممارسات الطبقية والأيدولوجية للمنهج الخفي، وبيّنت خطورة الدور الإقصائي لهذا المنهج في ترجمة التفاوت الاجتماعي إلى تفاوت علمي ومعرفي ومدرسي بين الطلبة، وفقاً لأصولهم الاجتماعية. لقد بينت الدراسة خطورة الممارسة الأيدولوجية للمنهج الخفي في تبرير الفعاليات الإقصائية للأطفال المنحدرين من أصول اجتماعية لا عون لها ومهينة وفقيرة، وكشفت عن الفعاليات التربوية الصامته التي تعتمد هذه المؤسسات في تأصيل قيم الطبقة السائدة وتعزيز أيدولوجياتها وضمائمها هيمنتها.

هدفت دراسة عثمان (2009) التعرف على دور المنهج الخفي، وتأثيره في نمو المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الكويت. تألفت العينة من طلاب تسع مدارس ثانوية في الكويت تمثل طيفاً واسعاً من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية؛ حيث ساهم في الدراسة 2462 دارساً من النوعين ينتمون إلى المدارس التسع. أجريت الدراسة على مدار عامين دراسيين، اتبع فيها الإجراءات ذاتها البحثية على نفس العينة؛ حيث طلب من المفحوصين استيفاء تقارير ذاتية واستبانات ترصد أنماط السلوك الاجتماعي المرتبط بالمهارات الاجتماعية ذات الصلة بالأنشطة اللامنهجية التي يقوم بها الدارسون، كما استوفى المعلمون صوراً من مقياس الأداء على المهارات الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أن ممارسة الأنشطة اللامنهجية تتباين بتباين بعض المتغيرات الديموغرافية للعينة مثل اختلاف النوع، والجنسية، ومستوى الصف والعمر، ومستوى تعليم الوالدين كما تشير إلى أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية تؤدي إلى مزيد من المشاركة الاجتماعية مع الأقران. وبرغم أن الفروق بين المشاركين في الأنشطة اللامنهجية تكاد تكون متسقة كما تبين من تحليلات التقارير الذاتية ومشاهدات المعلمين على مقياس المهارات الاجتماعية، إلا أن هذه الفروق تختلف بين المشاركين وفق طبيعة الأنشطة نفسها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

جاءت هذه الدراسة انسجاماً مع الأدب التربوي السابق والدراسات السابقة التي نادى بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول المنهج الخفي ودوره في العملية التعليمية التعلمية، من أجل العمل على توظيف المنهج الخفي في خدمة العملية التعليمية التعلمية، ولتخدم جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية. لذلك لا بد من التعرف والوقوف على واقع المنهج الخفي ودوره، ومدى ملاءمته لتحقيق الأهداف التربوية. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من كونها من الدراسات القليلة التي تهتم بالمنهج الخفي ودوره في التحصيل الأكاديمي والاجتماعي، وتنبثق أهمية الدراسة من النقاط الآتية:

1. تضع الدراسة الحالية رؤية واضحة أمام القائمين على المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم، عن دور المنهج الخفي من وجهة نظر المعلمين.
2. تعمل الدراسة على إثراء الأدب السابق المتعلق بالمنهج الخفي.
3. تمهد الدراسة الحالية الطريق لإجراء دراسات مستقبلية تتعلق بالموضوع.
4. تفيد الدراسة الحالية القائمين على المناهج في المستقبل وتقديم مناهج دراسية قادرة على مواكبة التطورات في الحقل التربوي وتراعي المنهج الخفي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف على دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين.
2. الاختلاف في تقديرات المعلمين في دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

التعريفات الإجرائية

المنهج الخفي: عرفه طعيمة، (2008: 12) "المنهج الخفي بما يكتسبه ويمارسه المتعلم من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات خارج المنهج الرسمي طوعية ودون إشراف المعلم من خلال التعلم بالقدوة والملاحظة من أقرانه ومعلميه ومجتمعه المحلي".

الكفاءة الأكاديمية: هي مجموعة من المهارات اللازمة للطلاب، والتي يجب القيام بها؛ بهدف تحقيق مستوى تحصيل متميز، وتحسين أساليب المواجهة والتصدي للمطالب التي قد تمثل عبئاً عليهم؛ مما يساعد على الأداء الناجح للمهام الأكاديمية، وهذه المهارات متعددة، منها: مهارات الاستذكار - مهارة تنظيم الوقت - مهارة التنظيم الذاتي للتعلم - مهارة تحمل الضغوط الأكاديمية (بدوي، 2001: 151).

الكفاءة الاجتماعية: بأنها المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة ويتضمن هذا المفهوم أمرين: الأول اكتساب الطفل لأنماط السلوك الخاصة التي تميز مجتمعه ويسمى التنشئة الاجتماعية، والثاني توسيع الطفل لدائرته الاجتماعية، حيث يتعلم الكثير من المهارات المعرفية والثقافية من حوله (الدلبي، 2019).

الخط الأخضر: مصطلح سياسي يُستخدم للإشارة إلى الأراضي الفلسطينية التي أُقيمت عليها إسرائيل عام 1948، والتي أصبح أهلها الفلسطينيون جزءاً من تلك الدولة وأنظمتها السياسية، والاقتصادية، والتربوية والثقافية (عابدين، 2008: 196).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر في لواء الشمال الذين على رأس عملهم خلال العام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددهم (4691) معلمًا ومعلمة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر في لواء الشمال لعام 2020 .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة، خلال العام الدراسي (2020-2021) بما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (260) استبانة، وتم استرجاع (254) استبانة، بينما عدد الاستبانات الصالحة لغايات التحليل الإحصائي قد بلغ (254) استبانة، وبنسبة استرداد بلغت (98%).

أداة الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالمنهج الخفي حيث تم تطوير أداة لقياس دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال، واستندت الباحثة بصورة أساسية في إعداد الأداة على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة الزهراني (2014)، ودراسة اسعد (2010). إذ يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلَم من خمس درجات لقياس دور المنهج الخفي اشتملت على؛ (كبير جدًا، كبير، متوسط، متدني، متدني جدًا) - وُصِّحت الأداة بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر، كما تم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية، والأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، من حيث معرفة مدى صلاحية الصياغة اللغوية، وانتفاء الفقرة للمجال الذي أدرجت ضمنه، ومدى ملائمة الفقرات وتوافقها مع مجال الدراسة. وبناء على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية. حيث تم تعديل واستبدال بعض الفقرات ليصبح عددها النهائي (30) فقرة موزعة على مجالين .

صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) مستجيبًا من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات أداة دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال والأداة ككل

المجالات	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	الاداة الكلية
المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	1		
المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	.787**	1	
الاداة الكلية	.950**	.940**	1

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، تراوحت ما بين (0.94-0.95)، وهي ملائمة لتحقيق اغراض هذه الدراسة، كذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من المستجيبين من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاداة والمجالات التي تنتمي إليها. وبين

الفقرات والأداة ككل، وكما هو مبين في الجدول (2):
الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال والأداة الكلية

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع الأداة
المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	يساهم في تعزيز الألفة الاجتماعية مع الآخرين.	**711	**628
	يساعد الطلبة على تحويل استجاباتهم السلبية إلى استجابات ايجابية.	**666	**575
	يعمل على توعية الطلبة بمخاطر الانحرافات.	**718	**625
	يساهم في غرس حب الأرض والانتماء لها	**742	**692
	يمكن أن يساهم في تعزيز الحفاظ على الممتلكات العامة.	**759	**704
	يعزز الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة من أجل تطوير المجتمع.	**773	**696
	يطور مقدرة الطلبة على أداء المهارات القيادية.	**812	**769
	ينمي قدرة الطلبة على إدارة الوقت بكفاءة وفعالية.	**772	**776
	يمكن للحوافز المباشرة وغير المباشرة أن تؤثر ايجاباً على دافعية الطلبة نحو التعلم	**712	**686
	يساهم المنهج الخفي في زيادة التقدير عند الطالب تجاه التعليم والتعلم	**743	**681
	تؤثر الشخصيات في المنهج في خلق نموذج ايجابي للطلبة	**753	**725
	تؤثر الممارسات التي يقوم بها المعلم في اكساب الطلبة سلوكيات اخلاقية حميدة	**719	**707
	يمكن أن يساهم العمل التشاركي في زيادة مستوى الاحترام بين الطلبة	**793	**801
المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	يزيد من مستوى مشاركة الطلبة في المناسبات الاجتماعية	**765	**766
	يحسن من درجة تقدير الطالب للمعلمين والمدرسة	**825	**834
	يساهم في زيادة مقدرة الطلبة على المهارات الحياتية	**684	**790
	يساعد على إكساب الطلبة آليات ومنهجية علمية لحل المشكلات	**825	**839
	يحث الطلبة على التعامل مع المشكلات كأنها شيء طبيعي	**710	**642
	يكسب الطلبة مهارة التحليل والاستنتاج	**812	**756
	يساهم في زيادة الجوانب العلمية والمعرفية	**713	**582
	يساهم في احترام آراء الآخرين عند حل المشكلات	**814	**823
	يساعد على التأمل في الظواهر العلمية.	**818	**713

**810	**814	يساهم في كسر الحاجز النفسي بين الطلبة والآخرين
**757	**816	يثير دافعية الطلبة على تعلم موضوعات جديدة
**677	**794	يزيد من الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة
**797	**851	يعمل على تنمية المهارات الشخصية والتطوير الذاتي المتعلق بالجوانب الأكاديمية
**770	**779	يساهم في التقارب الفكري بين مكونات المجتمعات
**725	**759	يساعد المنهج الخفي على تحديد ميولات الطالب وتوجهاته الأكاديمية
**621	**664	تؤثر ثقافة المعلم على زيادة دافعية الطلبة نحو التحصيل الأكاديمي
**613	**603	أن البيئة الصفية يمكن أن تؤثر على إثارة اهتمامات الطلبة بالتحصيل الأكاديمي

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، حيث كانت الارتباطات بين فقرات الاداة ومجالات الدراسة وبين فقرات المجالات والأداة الكلية أكبر من (0.30)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (30 مستجيباً) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وسيتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة
المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	0.910	0.920
المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	0.932	0.921
الأداة الكلية	0.941	0.921

أظهرت النتائج في الجدول (3) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.921). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ككل بلغ (0.941). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع، وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدايل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبير جداً، والدرجة (4) للبديل كبير، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسط، وأعطيت الدرجة (2) على البديل متدني، وأعطيت الدرجة (1) على البديل متدني جداً، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة = $5 - 1 = 4$ و $5 \div 0.8 = 6.25$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (4): المعيار الإحصائي لتحديد دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدني جدًا	من 1.00 أقل من 1.80
متدني	من 1.80 أقل من 2.60
متوسط	من 2.60 أقل من 3.40
كبير	من 3.40 أقل من 4.20
كبير جدًا	من 4.20 أقل من 5.00

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات الرئيسية

المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال.

المتغيرات التصنيفية

1. الجنس: وله فئتان (ذكر، انثى).
2. المؤهل العلمي وله فئتان (بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
3. سنوات الخبرة ولها فئتان (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الفقرات وكل مجال من مجالاتها، وبين جدول (5) ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	3.84	.56	1	كبير
2	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	3.75	.59	2	كبير
	الأداة الكلية	3.80	.54		كبير

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (5) أن دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال جاء بدور (كبير) بمتوسط حسابي (3.80) بانحراف

معياري (54). حيث المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.84)، وحصل المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية على متوسط حسابي (3.80) وبدور كبير. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك دور كبير للمنهج الخفي في تعزيز التعليم ويقتضي التركيز على الجانب الخفي في المدارس لأهميته الكبيرة في إكساب الطلبة المهارات المعرفية والأكاديمية والاجتماعية في المدرسة. كما يمكن أن يساهم المنهج الخفي في بناء الشخصية المتوازنة للطلبة، كما يمكن أن يساعد على استثمار المهارات الحياتية للطلبة، وتوجيه الطلبة نحو الابتكار والتجديد وتحمل المسؤولية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات دور المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة
الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
12	تؤثر الممارسات التي يقوم بها المعلم في اكساب الطلبة سلوكيات اخلاقية حميدة	3.98	.77	1	كبير
13	يمكن أن يساهم العمل التشاركي في زيادة مستوى الاحترام بين الطلبة	3.98	.76	2	كبير
1	يساهم في زيادة الألفة الاجتماعية مع الآخرين.	3.96	.67	3	كبير جدًا
9	يمكن للحوافز المباشرة وغير المباشرة أن تؤثر ايجاباً على دافعية الطلبة نحو التعلم	3.92	.62	4	كبير
11	تؤثر الشخصيات في المنهج في خلق نموذج ايجابي للطلبة	3.89	.74	5	كبير
16	يساهم في زيادة مقدرة الطلبة على المهارات الحياتية	3.89	.74	6	كبير
6	يعزز الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة من اجل تطوير المجتمع.	3.88	.67	7	كبير
7	يطور مقدرة الطلبة على أداء المهارات القيادية.	3.85	.68	8	كبير
3	يعمل على توعية الطلبة بمخاطر الانحرافات.	3.83	.80	9	كبير
14	يزيد من مستوى مشاركة الطلبة في المناسبات الاجتماعية	3.83	.78	10	كبير
15	يحسن من درجة تقدير الطالب للمعلمين والمدرسة	3.81	.76	11	كبير
10	يساهم المنهج الخفي زيادة التقدير عند الطالب تجاه التعليم والتعلم	3.80	.73	12	كبير
2	يساعد الطلبة على تحويل استجاباتهم السلبية إلى استجابات ايجابية.	3.74	.76	13	كبير
5	يمكن أن يساهم في تعزيز الحفاظ على الممتلكات العامة.	3.71	.84	14	كبير
4	يساهم في غرس حب الأرض والانتماء لها	3.70	.77	15	كبير
8	ينمي قدرة الطلبة على إدارة الوقت بكفاءة وفعالية.	3.69	.78	16	كبير
	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	3.84	.56		كبير

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة تراوحت بين (3.69) و(3.98) بدور (كبير). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الإيجابي للمنهج الخفي من خلال إكساب الطلبة المهارات الاجتماعية من خلال الممارسات التي يلاحظونها فيما يخص المعلمين أو الإدارة أو حتى المنهج، حيث يعمل المنهج الخفي على نقل الخبرات والممارسات الغير

مكتوبة بطريقة غير مباشرة إلى المتعلم، فيعمل المنهج الخفي على اكساب الطلبة العديد من القيم الاجتماعية مثل التعاون والعمل الجماعي، والقيم الاخلاقية الايجابية. فالممارسات التي يشاهدونها تؤثر بالمتعلمين وتكسبهم مثل هذه المهارات الاجتماعية. وترى الباحثة بان ملاحظة الطلبة لسلوكيات الآخرين الايجابية تكسبهم مثل هذه الملاحظات فيعملوا على تقليدها مما يؤكد على دور المنهج الخفي في اكساب الطلبة المهارات الاجتماعية المختلفة. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المنهج الخفي يمثل القيم والتوجهات والتي تظهر في النشاطات والممارسات التي يتعرض لها الطلبة داخل المدرسة وخارجها، مما لا تتضمنه الحصص الدراسية، بالتالي فإن الطلبة يتأثرون بها بصورة غير واعية تقريبًا. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى أن المنهج الخفي يعمل على ابعاد الطلبة عن الممارسات السلبية والممارسات السلبية غير المرغوبة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المنهج الخفي يمكن أن يكسب الطلبة الألفة والتواصل الاجتماعي من خلال تعامله مع الآخرين في المدرسة بنحو ايجابي.

المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
14	أن البيئة الصفية يمكن أن تؤثر على إثارة اهتمامات الطلبة بالتحصيل الأكاديمي	4.01	.700	9	كبير
13	تؤثر ثقافة المعلم على تعزيز دافعية الطلبة نحو التحصيل الأكاديمي	3.99	.723	10	كبير
9	يزيد من الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة	3.84	.765	11	كبير
7	يساهم في كسر الحاجز النفسي بين الطلبة والآخرين	3.81	.772	12	كبير
5	يساهم في احترام آراء الآخرين عند حل المشكلات	3.80	.802	13	كبير
8	يثير دافعية الطلبة على تعلم موضوعات جديدة	3.76	.749	14	كبير
12	يساعد المنهج الخفي على تحديد ميولات الطالب وتوجهاته الأكاديمية	3.76	.710	15	كبير
3	يكسب الطلبة مهارة التحليل والاستنتاج	3.73	.705	16	كبير
10	يعمل على تنمية المهارات الشخصية والتطوير الذاتي المتعلق بالجوانب الأكاديمية	3.73	.769	9	كبير
1	يساعد على إكساب الطلبة آليات ومنهجية علمية لحل المشكلات	3.72	.726	10	كبير
11	يساهم في التقارب الفكري بين مكونات المجتمعات	3.72	.712	11	كبير
4	يساهم في زيادة الجوانب العلمية والمعرفية	3.66	.777	12	كبير
6	يساعد على التأمل في الظواهر العلمية.	3.62	.852	13	كبير
2	يحث الطلبة على التعامل مع المشكلات كأنها شيء طبيعي	3.46	.787	14	كبير
	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	3.75	.590		كبير

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية تراوحت بين (3.46) و (4.01) بدور (كبير). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية المنهج الخفي، حيث أن الممارسات التي يتلقاها الطلبة عن طريق المعلمين والمديرين يكون عن طريق الاقتداء بهم، كما تشمل الأنشطة المباشرة الأخرى وغير الصفية التي تؤثر بالطلبة وتوجهاتهم وطرق تفكيرهم. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى أن المعلمين لهم مكانة رفيعة يتمتعون بها وتؤثر في الطلبة مما يجعل الطالب يثق بالعمل فيتمتلك هذه القيم والتوجهات وخاصة فيما يتعلق بالأمور الأكاديمية وطرق حل المشكلات المختلفة، وبالتالي فإن المنهج الخفي يؤدي دورًا كبيرًا في تعزيز الكفاءة الأكاديمية لدى الطلبة. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى أن المنهج الخفي يمكن أن يساهم بشكل كبير على إكساب الطلبة المهارات والمعارف

والسلوكيات وخاصة في المرحلة الابتدائية، كما يمكن أن يعمل على مساعدة المتعلمين على تنمية مهارات الأكاديمية. كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضًا إلى أن المنهج الخفي يساهم في إكساب الطلبة مهارات التحليل والتقييم والحكم على الأشياء، وبالتالي فإن تعرض الطلبة للمنهج الخفي يستطيع أن يقيم المعارف ويحكم عليها، وبالتالي تزداد لديه المهارات الأكاديمية المختلفة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما هو مبين في الجداول الآتية:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال ككل، وفقًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.78	109	.518
	انثى	3.81	145	.559
	المجموع	3.80	254	.541
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.80	65	.519
	ماجستير فأعلى	3.80	189	.550
	المجموع	3.80	254	.541
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	3.53	38	.504
	10 سنوات فأكثر	3.85	216	.534
	المجموع	3.80	254	.541

يُلاحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال، وفقًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي، وبين جدول (9) ذلك.

جدول (9): تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال وفقًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.207	1	.207	.735	.392
المؤهل العلمي	.033	1	.033	.119	.731
سنوات الخبرة	2.623	1	2.623	9.314	.003
الخطأ	69.274	246	.282		
المجموع	3738.187	254			
المجموع المعدل	74.082	253			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من جدول (9) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر (الكلّي) على حسب أثر متغير الجنس.

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال (الكلبي) على حسب أثر متغير المؤهل العلمي.
 - وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال (الكلبي) على حسب أثر متغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح 10 سنوات فأكثر.
- كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وبين جدول (10) ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغيرات	الفئات	الإحصائي	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.84	3.71
		العدد	109	109
		الانحراف المعياري	.521	.595
	انثى	المتوسط الحسابي	3.84	3.78
		العدد	145	145
		الانحراف المعياري	.590	.586
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.83	3.77
		العدد	65	65
		الانحراف المعياري	.526	.588
	ماجستير فأعلى	المتوسط الحسابي	3.84	3.74
		العدد	189	189
		الانحراف المعياري	.573	.592
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.58	3.47
		العدد	38	38
		الانحراف المعياري	.575	.502
	10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.88	3.80
		العدد	216	216
		الانحراف المعياري	.546	.591

يُلاحظ من جدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال وفقاً لأثر متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المُتعدد، وبين جدول (11) ذلك. جدول (11) تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز	4.51	1	.451	1.475	.226

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
					الكفاءة الاجتماعية للطلبة	
.738	.112	.037	1	.037	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	
.777	.080	.025	1	.025	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	المؤهل العلمي
.716	.133	.044	1	.044	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	
.012	6.404	1.957	1	1.957	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	سنوات الخبرة
.001	10.387	3.452	1	3.452	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	
		.306	246	75.169	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	الخطأ
		.332	246	81.763	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	
			254	3822.767	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	المجموع
			254	3659.621	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	
			253	79.391	المجال الأول: المنهج الخفي ودوره في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للطلبة	المجموع المعدل
			253	87.952	المجال الثاني: دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية	

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من جدول (11) ما يلي:
أثر الجنس:

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال على حسب متغير الجنس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة على درجة عالية من الاتفاق بأهمية الدور للمنهج الخفي في تحسين الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة.
- أثر متغير المؤهل العلمي:

3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال على حسب متغير المؤهل العلمي. وتعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي لم يكن عاملاً مؤثراً في استجابات أفراد عينة الدراسة، حيث أن جميع أصحاب المؤهلات العلمية يتفوقون على دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة.

أثر متغير سنوات الخبرة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات دور المنهج الخفي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية داخل الخط الأخضر في لواء الشمال على حسب متغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح فئة أكبر من 10 سنوات. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أصحاب الخبرات الكبيرة لديهم إدراك ووعي كبير بدور المنهج الخفي في صقل شخصية الطالب، نتيجة الخبرة الطويلة، حيث أنهم يلحظون التطور في شخصية الطالب، وتطور الطالب أكاديمياً واجتماعياً، ويلمسون أثر المنهج الخفي في ذلك بصورة أكبر من غيرهم.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:
1. تدريب المعلمين على أهمية المنهج الخفي.
2. تزويد المعلم بالأساس النظري للمنهج الخفي وكيفية استغلاله لصالح العملية التعليمية.
3. إلقاء الضوء على فائدة المعرفة بمفهوم المنهج الخفي حيث تؤكد هذه المعرفة أهمية إعداد المربي ليكون صالحاً في نفسه، مستقيم السلوك، متفاعلاً مع الأهداف التربوية، والعملية التربوية.
4. أن تكون المناهج بأهدافها ومحتواها وأنشطتها متناسقة العناصر من جهة، ومتوافقة مع البيئة وحاجات المجتمع من جهة أخرى.
5. أن يراعى في الأبنية المدرسية وتجهيزاتها أن تكون في حال مناسبة وأن يكون ذلك متقارب المستوى بين مدرسة وأخرى.
6. أن يكون الاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية... وبالتربية على مهارات التفكير الناقد أكثر من الاهتمام بتقرير المحتوى.
7. أن تؤخذ آراء نخبة من المدرسين لدى رسم المناهج.
8. إلحاق المعلمين بدورات تدريبية قادرة على اكسابهم مهارات جديدة وأساليب متعددة للتعليم، وخاصة الجدد منهم.
9. عدم الانسياق مع النزعة المظهرية والاستهلاكية على حساب تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة.

المراجع والمصادر:

- الأحمدي، مريم بنت محمد عايد. (2015). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية. 10(3): 301-311.
- أسعد، وطفة، علي. (2010). الرسائل الصامتة في المدرسة قراءة أيديولوجية في الوظيفة التطبيقية للمناهج الخفي. المجلة التربوية. 24(94): 15-78.
- بدوي، منى. (2001). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (29) فبراير، 151-230.
- البسام، أمل. (2015). المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض: دراسة اثنوجرافية. رسالة الخليج العربي، 137(36): 33-49.
- الحايك، صادق خالد. (2016). درجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية اربد الاولى من وجهة نظرهم. التكميلية في العلوم الرياضية: 2(1): 265-286.
- حمدان، محمد. (2000). تخطيط المنهج الكتاب المدرسي من تقدير الحاجات والتطوير إلى تقييم الجدوى. عمان: دار التربية الحديثة.

- الدلبي، خالد بن غازي ذعار. (2019). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 5(3): 101-120.
- دويكات، فخري. (2018). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية شخصية الطلبة الانفعالية والاجتماعية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس وسبل تطويرها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26(4): 327-352.
- الزهراني، غيداء علي صالح. (2014). القيم المتضمنة سلسلة كتب اللغة الإنجليزية المطورة (Flying High) بالمملكة العربية السعودية في ضوء نواتج المنهج الخفي: دراسة وصفية تحليلية. دراسات في التعليم الجامعي. 27(1): 284-312.
- طعيمة، رشدي. (2008). المنهج الدراسي المعاصر، عمان: دار المسيرة.
- عابدين، محمد. (2008). الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 9 (2)، 210-185.
- العثمان، نوال محمد. (2009). دور المنهج الخفي متمثلاً في أنشطة التعلم اللامنهجية في نمو المهارات الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية في الكويت. المجلة التربوية. 23(90): 13-42.
- الغامدي، أماني خلف. (2018). مدى تحقق المسؤولية الأخلاقية لدى قنوات الأطفال العربية: رؤية تحليلية في ظل مفهوم المنهج الخفي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 15(1): 71-107.
- القصير، وسام. (2012). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الجمالية والأخلاقية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، 50: 340-356.
- المزيني، حمزة. (2004). المنهج الخفي، مجلة البیادر، تصدر عن نادي أبها الأدبي، 44(1): 47-66.
- ميعاري، محمود. (2014). مناهج التعليم العربي في إسرائيل: دراسات نقدية في مناهج اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والمدنيات. الناصرة: المجلس التربوي العربي ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

المراجع الأجنبية:

- Abu-Saad, Ismael. (2005). "Education and Identity Formation Among Indigenous Palestinian Arab Youth in Israel." Indigenous and Minority Education. Duane Champagne and Ismael Abu-Saad (eds). Beer Sheva: Negev Center for Regional Development, Ben Gurion University. Pp. 235-256.
- Mukundan, Jayakaran & Nimehjchisalem, Vahid (2012). Evaluative Criteria of an English Language Textbook Evaluation Checklist. Journal of Language Teaching and Research, 3(6), 1128-1134.
- Marino, M. (2011). High school world history textbooks: An analysis of content focus and chronological approaches. The History Teacher, 44(3), 421-548.